* إنَّ وأخواتها *

إنَّ وأخواتها كلّها حروف ، وعددها ستة أحرف هي : (أنَّ ، و إنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليتَ ولعلَّ) .

ومعنى (إنَّ و أنَّ) للتوكيد ، و (كأنَّ) للتشبيه ، و(لكنَّ) للاستدراك ، و(ليتَ) للتمني ، و(لعلَّ) للترجّي .

هذه الأحرف تنصب المبتدأ اسماً لها ، وترفع الخبر خبراً لها . إذن أنها تعمل عكس عمل (كانَ وأخواتها) .

فنقول (إنَّ القانونَ مفيدةٌ) ، و(ليتَ الحريةَ حقيقةٌ) ، و(لعلَّ الساعةَ قريبٌ) ، و(العلمُ نورٌ ، ولكنَّ الجهلَ ظلامٌ) ، و(كأنَّهُ وليٌّ حميمٌ) .

* لا يجوز أن يتقدَّم خبر الأحرف المشبهة بالفعل على اسمها ؛ ألّا إذا كان (ظرفاً) ، أو جاراً ، ومجروراً .

فلا نقول : (إنَّ قائمٌ زيداً) ؛ أمّا في الظرف ، والجار والمجرور فيجوز : (ليتَ في المحكمةِ قضاتُها) ، و(إنَّ عندنا زيداً) .

مثال في الإعراب : قال تعالى : { كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ }

كَأَنَّ : من الأحرف المشبهة بالفعل (أفادت التشبيه) ؛ تنصب المبتدأ اسماً لها ، وترفع الخبر خبراً لها .

هُنَّ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (كَأَنّ) .

الياقُوتُ : خبر (كَأَنّ) مرفوع بالضمة .

وَالْمَرْجَانُ : الواو حرف عطف ؛ والمرجانُ : اسم معطوف على الياقوت مرفوع بالضمة .

ب) استعماله كالمقرون بالألف واللام (أل) ؛ وهنا تجب مطابقته لما قبله ؛ فنقول : (الزيدانِ أفضلا القومِ ، والطلّابُ أفضلو القومِ ، وأفاضلُ القومِ ، وفاطمةُ فُضْلَى النِّساءِ ،والهندانِ فُضليا المرشداتِ ،والمجتهداتُ فُضلُ النِّساءِ ،أو فضليات النِّساءِ).

** العدد **

* يأتي العدد : مفرداً ، ومركباً ، ومعطوفاً عليه .

مثال المفرد : مجلةٌ واحدةٌ ، وكتابٌ واحدٌ .

مثال المركب : أحد عشر موظفاً ، وإحدى عشرة موظفةً .

ومثال المعطوف عليه : واحدٌ وعشرونَ قاضياً ، وإحدى وعشرونَ محاميةً .

أ – العدد (واحد) ، والعدد (اثنان) يطابقان المعدود في التذكير ، والتأنيث سواء أكانا مفردين ، أم مركبين ، أم معطوفاً عليهما : فنقول (كتابٌ واحدٌ) (محاميةٌ واحدةٌ) ، و(قاضيانِ اثنانِ) ، و(محاميانِ اثنانِ) ، و(اثنا عشرَ رجُلاً) ، و(اثنتا عشرةَ امرأةً) ، و(واحدٌ وعشرونَ قاضياً) (وإحدى وعشرونَ محاميةً) علماً بأنَّ معدودهما في حالة التركيب ، والعطف يكون مفرداً .

ب – العدد من (ثلاثة) إلى (عشرة) نثبت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وخمسة ، وما بعدها ، إلى عشرة إذا كان المعدود بها مذكراً ، ونسقط (التاء) إذا كان المعدود بها مؤنثا ، فنقولُ :- (أربعةُ رجالٍ ، و(خمسةُ قضاةٍ) ، و(ثلاثُ نساءٍ) ،و(أربعُ قاضياتٍ ..) .

علماً بأنَّ هذه الإعداد تضاف إلى جمع ؛ أي أنّ المعدود يكون بصيغة الجمع .

وكذلك الحال في التركيب ، أي مخالفة العدد للمعدود في التذكير ، والتأنيث ؛ فنقول : (ثلاثةَ عشرَ رجلاً) و (ثلاثَ عشرةَ امرأةً) .

وكذلك في العطف : (جاءَ أربعةٌ وعشرون قاضياً ، خمسٌ وعشرونَ محاميةً) ، ففي التذكير نثبت التاء ، ونسقطها في التأنيث .

ج ـ أمَّا العدد (عشرة) فإنَّه يخالف المعدود إذا كان مفرداً ، ويطابقه إذا مركباً مثل : (رأيْتُ عشرةَ طلاب) ،و(عشرَ سائحاتٍ) و(جاءَ أربعةَ عشرَ مرشداً) و(أربعَ عشرةَ مرشدةً) .

د ـ أمَّا الأعداد التي تسمى بألفاظ العقود وهي من (عشرين) إلى (تسعين) ؛ فتأتي بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث .. والمعدود يأتي بعدها مفرداً منصوباً ؛ نحو : (جاءَ عشرونَ رجلاً ، وعشرونَ امرأةً) ، و(مررْتُ بعشرينَ مديراً ، وبستينَ موظفةً ..) الخ

هـ ـ أمَّا الأعداد (مئة ، ألف ، مليون) فتكون بهيئة واحدة مع المذكر والمؤنث والاسم الذي بعدها يأتي مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنّه تمييز ، مثل (جاء مئة رجل وألف امرأة ومليون طفل .... الخ) .

* فهذه الإعداد لا تضاف إلَّا لمفرد ؛ وقلَّ إضافتها إلى جمع ؛ وذلك في قوله تعالى : { وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ } (جاءَ مئةُ موظفٍ) .

* إعراب :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، (مئة) : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف ، وموظف : مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنَّه تمييز العدد .

رأيت عشرينَ رجلاً : رأيْتُ : فعل ماض والتاء تاء الفاعل : عشرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر سالم ، رجلاً : تمييز منصوب .